

شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين 51

محمد بن صالح العثيمين

نعم اللهم اغفر لي يا رب لا ورؤيته لانه هو الله سبحانه وتعالى قال يا رب كل عبادك يقولون هذا كل عبادك يقولوا لا الله الا الله وليس معنى ذلك من موسى انها كلمة هينة - 00:00:01

ابدا لكنه يقول انا اريد شيئا اختص به تريدي شيئا تختص به وان تخصيص الانسان بالامر يدل على من صلة له ورفق فهذا هو الذي يريده. ولا يجوز ان نفهم منه انه قد تقال هذه الامور ابدا - 00:00:28

لان ابراهيم موسى يعرف هذا فبين الله له انه مهما اعطي لم يعطى افضل من هذه الكلمة قال الله له يا موسى لو ان السماوات السبع تتبعية او استدعي السماوات - 00:00:51

وهذى السبع صفة للسموات وصفة المشهور مشهورها ومنصب اذا ها يقول من رب السماوات السبع صح لو ان السماوات السبع وامرهم غيري امرهن طيب العامل للشىء الذي امر به السنة - 00:01:13

وليس المراد الباني بالشىء عندنا باللغة العامية عمر البيت يعني انا ها والمراد بالعمران السكن مراجع مراعي المباراة مو بالبناء فمعنى قوله عامرهم او ساكنهم او من فيهم قوله غيري - 00:01:59

دفن نفسه تبارك وتعالى لانه لان قوله لا الله الا الله ثناء عليه ثناء عليه والمثنى عليه اعظم من الثناء يعني عليه اعظم من الثناء فلهذا استثنى فقال غيري وهنا - 00:02:25

يجب ان نقول ان كون الله تعالى في السماء ليس ككون الملائكة تكتب كون الملائكة في السماء كون حاجي لكن الرب تبارك وتعالى ليس محتاجا اليه بل ان السماء وغير السماء - 00:02:48

باب الى الله سبحانه وتعالى نعم اي نعم لكنه فيها والحديث قال والاراضين السبع ايضا يعني ولو ان الاراضين السبع. في بعض المفتاح عندكم بالرحمة لانه اذا عطف على اثم ان قبل استكمال الخبر - 00:03:16

ها وجب الناس نعم طيب والعربين السبع وعامرة نعم في كفه ولا الله الا الله في كفه مع ربهن لا الله الا الله لعظم يعني ناهدا لا الله الا الله اعظم - 00:03:48

من السماوات والارض وما فيهن لانها تميل به وترجح بهن وضم ذلك على فضلها وعظمها ولكنها كما اسلفنا لابد فيها من الشرور واما مجرد ان يقولها القائل فكم من انسان يقولها ولو كنا عنده كريشة - 00:04:14

ما تساوي شيئا لانه لم يقلها على الوجه الذي تمت فيه الشروط وانتهت فيه الموانئ قوله مالت فيهن رجحت حتى يميت يؤمن بها لا الله الا الله ابن ما رواه ابن حبان والحاكم - 00:04:36

وصحصحه نرجو من من الاخوان انهم يخرجونه لنا من واحد بس انه كان بدراسة الصباح طيب عندك الانف الاخت مصطفى وليد عبدالكريم والله اعلم بالمسلمين. نعم او حجم الارض المعنى - 00:05:02

تراب الارض مثل ما يقولون قربة كذا اين يقاربه اما ملنا او ثقلا او حديث نعم؟ خطايا جمع خطيئة وهي الذنب كما قال الله تعالى فلا من كسبه سيئة واحتاطت به خططيته وفي قراءة - 00:05:43

خطيئاته واولئك صرماه فالخطايا الذنب العظام ولا ولو كنز صغيرة نعم ولو كانت صغيرة لقوله من كسب سيئة واحتاطت به خططيته نعم وقوله ثم لقيتنى لا تشرك بي شيئا لقيتنى لا تشرك جملة لا تشرك - 00:06:11

في موضع نصب على الحال الحالمين على الله عن يعني لقيتنى في حال لا تشركوا بي شيئا وشيئا هذه نكرة في السياق او

النفيس في سياق النفي نعم ف تكون العموم - 00:06:40

يعني لا تمسك به شيئاً لا تلك الأصغر ولا شركاً أكبر وهذا صيد عظيم ليس بالهين قد يتهاون به الإنسان ويقول أنا غير مشرك لكن قد يكون مشركاً وهو لازم - 00:07:14

تحب المال نعم حب المال بحيث يلهي عن طاعة الله من الاشراك قال النبي عليه الصلاة والسلام جاءك عبد الدينار سعك عبد الدرهم سعث عبد الخميصة سعث عبد الخميصة الى اخره - 00:07:32

فسمى النبي عليه الصلاة والسلام من كان هذا همه سماه عبد الله فالمسألة هذه ليست بالهين امرها عظيم لا تشركوا بشيء وعنه خطايا عظيمة كبيرة لكنه لا يشرك بالله - 00:07:51

تغلبه نفسه واحياناً فيقع في هذه الخطايا إلا أنه مخلص لله تعالى في طاعته وعباداته يقول لاتيتك بقربابها مغفرة الحمد لله يعني ان حسنة التوحيد حسنة عظيمة كبر تقرأ الخطايا الكبيرة - 00:08:11

نعم اذا لقي الله وقوله لاتيتك بقربابها مغفرة يعني قربابها مثل ما قلنا ما يقاربها هدماً وهل وزناً او ملناً نعم وفي هذا الحديث بيان فضل التوحيد وأنه سبب لتكفير الذنب - 00:08:32

ولا الترجمة يقول المؤلف فابو فضل التوحيد قال وما يكفر وما يكفر من الذنب. فهذا الباء لهذا الحديث مطابق تماماً لقوله وما يكفر منزلة الطفل مما ذكر مؤلف المسائل التي تستنبط من هذا الباب وما فيه من النفوذ - 00:08:59

فقال فيه المسائل نعم الكبائر نعم في أي نوع يا أخي ما هو بالشرك الذي نوتي فيه يقول لا تشرك به شيئاً ده فيه نوع من الشركة - 00:09:24

وكم واحد حصل لنا معلوم ولهذا قال الله تعالى أفرأيت من اتخذ الله فهو هواء لكن قد لا يكون الانسان احياناً مغنى بالهوى على على الهدى تستغلبه نفسه ويأتي بالشيء بجهاله - 00:09:41

نحيد راسي طيب يقول الاولى فيه سعة فضل الله منين يوقف يمكن من هذا او من قوله لاتيتك الفقراء بها مغفرة ولكن فهو بالظاهر لانه ما كثرة ثواب التوحيد عند الله - 00:10:00

وقوله مالت بهن لا الله إلا الله نعم والثالث الثالثة تفسيره مع ذلك للذنب وقوله لاتيتك بقربابها مغفرة الرابعة تفسير الآية التي في سورة الانعام الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - 00:10:28

اولئك لهم الامن وهم مهتدون طيب وبين التفسير طيب حديث بمعنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشير الى الحديث اللي ذكره احمد انه لما قالوا يا رسول الله اين ولم يظلم نفسه - 00:10:53

قال اولم تسمعوا قول الرجل الصالح ان الشرك لظلم عظيم ما اورد المؤنس لكن لديك الدورة تفكير الآية معناها انك تصف بان تدون اللي فيها. طيب الخامسة تأمل الخامس اللواتي في حديث عبادة - 00:11:23

الخامس ولا لا اكترهم طيب لكن هل ست في الحقيقة لازم تنفيذ خلونا الشهادة الثانية واحدة لان الرسول صلى الله عليه وسلم جعلهما واحدة في قوله بنبي الاسلام علها - 00:11:48

من شهد ان لا الله إلا الله وان محمد رسول الله هذه واحد واما عيسى عبد الله ورسوله وكلمة والقاه الى مريم وروح منه وجنة حق لا هو المؤلف لازم انه اعتذر شيء - 00:12:19

انا اقول لعله يعتبر ان الشهادة لا الله إلا الله واحدة نعم وان مخدعاً عبد الله ورسوله واحد واما انيس عبدالله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه واحد وان الجنة حق واحدة والنار حق. ظنوا خمسة - 00:12:39

يعني ما ذكر في في موضوع واحد يتبعه المؤلف وهو يعني محمد عدو ورسوله واحدة تعيد عبدالله ورسوله وكلمته القائمة وروح منه واحدة. يعتبر واحدة هنا اذا - 00:13:04

يتم الخامسة اي نعم لا لا الخامسة اللي هي سبب دخول الجنة طيب السادسة يقول انك اذا جمعت بينه وبين حديث وما بعده عن ابن سعيد ثاني حديث انس - 00:13:22

تبين لكم معنى قول لا اله الا الله وتبين لك خطأ المغرورين ايه نعم يعني نستغث بها وجه الله هذى لا بد منها وهي التي تحمل المرء على العمل الصالح - [00:13:45](#)

فبعض الناس ها بعض الناس يظن ان الانسان لو ما عمل خير اذا شهد هذه الشهادات لو ما عمل اي خير لكته لا بد من ان يكون يتغى بذلك وجه الله سبحانه وتعالى علشان - [00:14:05](#)

نحمله على العمل الصالح واذا السابعة التنبيه للشرط الذي في حديث عثمان وابتغى به يتغى بذلك وجه الله لا بد ان ينتبه فهو بمجرد ان يقول لا اله الا الله يدخل الجنة - [00:14:28](#)

او حرم على النار فان المنافقين يقولون لا اله الا الله ولا لا وقل اشهد ان محمدا رسول الله ومع ذلك ما تتفع نعم نعم وهم يعبدون الجنة بص هو مش فاضي ها؟ هم يعبدون لها - [00:14:48](#)

يعبدون الله له نعم ما هم يعبدون الجنة الثامنة كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا اله الا الله. اه حديث حديث موسى يعني عند غيرهم ظهورهم من باب اولى - [00:15:18](#)

نعم وحنا ان شاء الله نطالب الاخ محمد مرتبين او ثلاثا بان يعجل لنا باستباحة المرأة نعم؟ محمد اسماعيل الكاسعة التنديد لرجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيرا من يقولها يخف ميزانه - [00:15:46](#)

لبيه؟ لأن البلاء من القائل لا من القول فالقول نفسه لو وزنت بهن السماوات السبع لكن الكلام على القائل اذا كان قائل شرط من الشروق او وجد مال من الوراية - [00:16:09](#)

فانها تخف بحسب ما عنده العاشرة النقص على ان الاراضين سبع كالسموات لقولها العربين وليس في القرآن تصحيح لأن الاراضي سنوات كل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم لكن اراهون ليس فيه تصديق - [00:16:36](#)

الا قول الله تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن فان الندية في الكيفية لا لا فرد فيه وظهور الفرق بينهما كيفية. مسبوق علينا العبود ما بقي الا العبد - [00:17:05](#)

هي ليست كالتماس وهيئتها وكفاءها نعم وحسنها ولكنها مثلها في العدد يعني ما يبقى الا العدد اما السنة فهي صحيحة جدا لأنها افضل مثل قوله صلى الله عليه وسلم وهناك استطاعة كبرى من الارض من تبع ربه - [00:17:28](#)